فضيلة البيت ومكة قال رسول الله صلى الله عليه ان الله تبارك وتعالى
قد وعد هذا البيت ان يحجه في كل سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم
الله تعالى بملائكته وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة الى الموقف وكل
من حجها متعلق باستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون
معها وفي الخبر ان الحجر ياقوتة من يواقيت الجنة اوانه يبعث يوم القيمة
وله عينان ولسان ينطق به ويشهد لمن استلمه بحق وصدق وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبله كثيرا وقبله عمر رضي الله عنه ثم قال اني لاعلم
انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك
لما قبلتك فقال له علي رضي الله عنه لا تقل كذا فقال يا ابا الحسن ما هذا
تسكب العبرات فقال علي امير المؤمنين بل هو يضر وينفع قال وكيف قال
ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على الذرية كتب عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو
يشهد للمؤمنين بالوفاء ويشهد على الكافرين بالجحود قيل فذلك هو معنى
قول الناس عند الاستلام اللهم ايمانا بك ووفاء بعهدك وتصديقا بكتابك
وروي عن الحسن البصري قدس الله سره العزيز ان صوم يوم فيها بماية
الف وصدقة درهم بماية الف وكذا كل حسنة بماية الف وقال عليه الصلاة
والسلام انا اول من تنشق الارض عنه ثم ابي اهل القبور بالبقيع فيحشرون
معي ثم اتي اهل مكة فاحشرهم بين الحرمين وقال صلى الله عليه وسلم لا تغرب
الشمس من يوم الا ويطوف بهذا البيت رجل من الابدال ولا يطلع الفجر من
ليلة الا وطاف به واحد من الاوتاد واذا انقطع ذلك كان سبب رفعه
من الارض فيصبح الناس وقد رفعت الكعبة لا يرى لها اثر وهذا
اذا اتى عليها سبع سنين لم يحجها احد ثم يرفع القران من المصاحف
فيصبح الناس فاذا الورق ابيض ياوح ليس فيه حرف واحد ثم ينسخ
القران من القلوب فلا يذكر منه كلمة واحدة ثم يرجع الناس الى الاشعار

والاغاني

والاغاني واخبار الجاهلية ثم يخرج الدجال وينزل عيسى عليه
الصلاة والسلام فيقتله والساعة عند ذلك بمنزلة الحامل المقرب
تتوقع ولادتها فضيلة المقام بمكة وكراهته كرهه بعض
المحتاطين خوفا من التبرم به وكذلك قال عمر رضي الله عنه لقد
خشيت ان ينسأ هذا البيت من الناس وكان يصرف الحاج اذا حجوا
ويقول يا اهل اليمن يمنكم ويا اهل الشام شامكم ويا اهل العراق
عراقكم وقيل ايضا لتتبعث عند المفارقة داعيته الى العود قال الله
تبارك وتعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقيل ايضا
للخوف من ركوب الخطايا والذنوب به وذلك محظور ويدل على فضيلة
المقام لمن يقدر على الوفاء بحقه انه صلى الله عليه وسلم لما عاد الى مكة
استقبل الكعبة وقال انك لخير ارض الله واحب بلاد الله الي ولولا اني
اخرجت منك ما خرجت فضيلة المدينة ما بعد مكة بقعة افضل من
المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من
الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وبعد المدينة الارض المقدسة فالصلاة
فيها بخمسماية صلاة وروى ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه
وسلم قال صلاة في مسجد المدينة بعشرة الاف صلاة وصلاة في المسجد
الاقصى بالف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة فصل
في شروط وجوب الحج وصحته واركانه وواجباته ومحظوراته اما
شرائط صحته فهي الوقت والسلام فيصح حج الصبي يحرم المميز بنفسه
ويحرم الولي عنه اذا لم يكن مميزا ويفعل به ما يفعل بنفسه ووقت
الاحرام بشوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة الى طلوع الفجر من يوم
النحر ومن احرم بالحج في غير هذا الوقت فهي عمرة اذ جميع السنة وقت
العمرة وشروط وقوعه عن حجة الاسلام خمسة الاسلام والحرية

قوله من التبرم به قال في تبرم بها اي سئمه وابرمه اه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)